التقارب الفكري بين الثقافة الاسلامية والصينية الشيخ وانغ داي يوي (ت: 1670)

دراسة تأريخية

م .د . لقاء شاكر الشريفي
مركز أحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: الحضارة الاسلامية. الحضارة الصينية. العلماء المسلمون. الشيخ وانغ داي يوي

الملخص:

ان الحضارة الاسلامية وعلاقتها بالحضارة الصينية تعد نقطة تأريخية مفصلية وعنصرا مهما من عناصر الاستقرار الفكري والثقافي والحضاري، وهي علاقة تقوم على وحدة الاصل والتكريم الالهي للأنسان ومبدأ التعارف الانساني الارقى للتعامل مع الاخر وفهمه وبناء جسور التعارف والتقارب والتواصل معه من خلال التأكيد على العوامل المشتركة وتحديد وتضييق مساحات الاختلاف

أن ثمة أبعادا حضارية تتجلى في تجسير العلاقة بين الحضارات والتي تترك أثرها بعمق على منعطفات التاريخ وتحولاته لتنمية التواصل الانساني والثقافي والحضاري ومايترتب على ذلك من تصالح بين قيم الحضارات والانفتاح الانساني .

وعندما دخل الاسلام الصين وجد الوانا متشابكة من الاديان والفلسفات والمذاهب والمعتقدات ، فالذي وحد الصين تاريخيا هي الفلسفة والتقارب الفكري وليس السياسة ، ذلك أن الفلسفة هي البناء الناظم لجوهر التفكير الاخلاقي في الصين

والحقيقة أن الشيخ (وانغ داي يوي) كان من ضمن العلماء المسلمين الذين أدركوا حساسية الواقع العقائدي والفلسفي في الصين، فسعى الى أيجاد مواءمة مابين الحضارتين الاسلامية والصينية والمتمثلة في تقريب وجهات النظر بين تعاليم الكونفوشيوسية وتعاليم الدين الاسلامي، وذلك بأعادة النظر في المشتركات مابين قيم الاسلام وتعاليم كونفوشيوس من منطلق الثوابت والمتغيرات ومناطق الاتفاق

وتحقيقا لهذه الفكرة قام الشيخ (وانغ داي يوي)، بتقديم الدراسات العلمية الجادة التي توضح تعاليم الدين الاسلامي في البيئة الصينية ، وتوظيف تلك الدراسة في سبيل التصالح والتقارب مع الفلسفات والتعاليم الكونفوشيوسية والبوذية في المسائل التي تتعلق بالمبادئ والقيم الاخلاقية والمعرفة الانسانية مع التمسك بالثوابت من حيث التفاعل والتعايش والتواصل الحضاري مع كل الثقافات الدينية في داخل الصين وخارجها

المقدمة:

أن الصين شهدت تحولا واضحا في أحوال المسلمين في عهد أسرة مينغ الملكية (1368-1644)، وعلى كافة المجالات السياسية والا قتصادية والاجتماعية والثقافية، أذ أعتمد ملوك هذه الاسرة على سياسة التسامح والحوار مع مسلمي الصين مما كان ذلك سببا في انتشار الاسلام وزيادة رقعة الاراضي التي يقطنها المسلمين فضلا عن حرية ممارسة الطقوس والشعائر الدينية وبناء المساجد ومراكز العبادة الخاصة بالمسلمين، وهذا بالتالي انعكس على ظهور مجموعة من العلماء المسلمين ، الذين كان لهم دور واضح في نشر الحضارة الاسلامية في المجتمع الصيني من خلال التوفيق بين الافكار الاسلامية والافكار الكونفوشيوسية التي كانت سائدة في الصين

وكان الشيخ (وانغ داي يوي)، من أشهر العلماء المسلمين في الصين الذين كان لهم دور بارز في أنتهاج الاسلوب العلمي للتوفيق بين الافكار الكونفوشيوسية والاسلامية في مجتمع منغلق ، مما كان ذلك سببا في تسليط الضوء على هذه الشخصية التي كان لها دور مهم في نشر الثقافة الاسلامية في المجتمع الصيني

المبحث الاول : الملامح العامة عن الصين

أولا : التسمية:

أختلف المؤرخون والكتاب العرب حول أصل تسمية الصين فقد كانت تسمية الصين التي تلفظ بالكسر وأخرها نون وتعني بلاد في بحر المشرق مائلة الى الجنوب وشمالها الترك [1] وذكرها أبن الكلابي (سميت صين بصين)، نسبة الى صين أبن بغبر بن كماد بن يافث[2]، وهنالك من يقول سميت الصين بذلك أستنادا الى أول من نزلها وهو (صائن بن عامور بن يافث)، وقد قال أبو القاسم الزجاجي (سميت الصين بذلك لان صين بن بغبر بن كماد أول من حلها وسكنها) [3] وفيما سبق كانت هذه وجهة نظر العرب في أصل التسمية في حين أرجع الكتاب والمؤرخين الصينيين أصل التسمية حسب وجهة النظر الصينية الى :

1- (تشن) وهو أسم السلالة الاولى التي حكمت الصين

2- (كاتاي) وهو الاسم الذي أطلقه (ماركو بولو) على البلاد ، وكان أسم أحد قبائل المنغول جونق – قوا) وتعني في اللغة الصينية بلد أو قطر أو دولة والمقعطعين معا تعطي دلالة للصين ، أي البلد الذي يمثل مركز العالم أو وسط العالم ويقع في منتصف الكرة الارضية [4]

4- تسنغوا، وتعني البلد الاوسط، وتعود هذه التسمية الى أعتقاد أهل الصين قديما أن بلادهم تتوسط الكرة الارضية وأنهم الشعب الوحيد الذي يملك الحضارة [5]. أن لمعرفة أهل الصين لعلم النجوم والجغرافية دلالة على معرفتهم بكروية الارض قبل زمن بعيد مما جعلهم يقطعون الشك باليقين بأنهم في منتصف العالم [6]

5- جمهورية الصين الشعبية : وهو الاسم الرسمي والحديث وذو الدلالة السيادية [7]

ثانيا : الموقع

تقع الصين في معظم اليابسة في شرق أسيا [8] وتحديدا في الجزء الشرقي على الساحل الغربي من المحيط العادي أو أقصى الشرق بين خطي عرض 20 و40 درجة الى الشمال [9] وتقع الصين على مساحة6. 9 مليون كيلو متر مربع ويبلغ طول حدود الصين مع جيرانها وهي تحتل المرتبة الثالثة من حيث المساحة بعد روسيا وكندا [10]

تقع حدودها مع منغوليا شمالا وروسيا في الشمال الشرقي ويحدها من الشمال الغربي مجموعة دول هي (أفغانستان، وبلكستان، وطجكستان، وكاز اخستان غربا والهند والنيبال وبورما ولاوس وفيتنام جنوبا وكوريا الشمالية في الشمال الشرقي وعاصمتها بكين ومساحتها أكبر من مساحة الولايات المتحدة قليلا [11]

وهنالك دول أخرى مجاورة للصين عبر البحار المشتركة أهمها اليابان وبروناي وماليزيا وأندونيسيا والفلبين، وكذلك تطل الصين على بحار عدة منها البحر الاصفر وبحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي وبحر بوهاي [12]

يتضح مما تقدم أن تطور الحضارة الصينية عبر الزمن يرجع للتضاريس الجغرافية وطبيعة الارض والمناخ التي شكلت عنصرا كبيرا في توزيع السكان وأزدهار الحضارة الصينية لاسيما مع وجود الانهار الطويلة التي قسمت الصين الى قسمين مثل النهر الاصفر ونهر اليانغتسي، ولقد ساهم وجود هذه الانهار في أنتشار الزراعة لاسيما الرز الذي بات يشكل المورد الاساسي في الدخل الصيني [13]

ثالثا : المناخ

تقع الصين بين دائرتي عرض (18- 53) شمالا وبين خطي طول (74- 134) شرقا ونتيجة لذلك توسعت الطبيعة المناخية ، ففي الجنوب يسود المناخ الموسمي أذ ترتفع الحرارة وتسقط الامطار في فصل الصيف ، وفي الوسط تقل الحرارة في الشتاء وترتفع في الصيف وفي الشمال يسود مناخ بارد جدا لدرجة الانجماد ، والامطار تختلف في الصين بين شتوية وصيفية وبين مناطق وفيرة وأخرى قليلة [14]

رابعا : القوميات في الصين

الصين بلد متعدد القوميات يضم 56 قومية، واكبر قومية هي الهان التي يشكل أبناؤها نحو 91% من عدد سكان الصين، ولغتها هي لغة البلاد الرسمية، فيما تمثل القوميات الأخرى 9% من عدد السكان الاصليين [15]. ويحتل عدد سكان قومية هان حوالى أثنين وتسعين بالمائة من إجمالي سكان الصين، والثمانية بالمائة المتبقية لأبناء الاقليات القومية الأخرى، وبسبب قلة عدد أفراد هذه القوميات يطلق عليها إسمُ الاقليات القومية الصينية [16]. ويعيش أبناء هذه الاقليات القومية بشكل رئيسي في مناطق شمال غرب وجنوب غرب وشمال شرق الصين

وخلال مسيرة التقدم التاريخي ظهرت حالة التعايش السلمي بين أبناء قومية هان وأبناء الاقليات القومية الاخرى في كثير من المناطق الصينية إضافة الى التعايش المشترك بين أبناء مختلف الاقليات القومية في بعض المناطق الصينية [17]. وباستثناء قوميتي هوي المسلمة ومنشوريا اللتين يستخدم أبناؤهما لغة هان يستخدم أبناء سائر الاقليات القومية الثلاث والخمسين لغاتهم القومية الخاصة أو لغة هان أيضا في حياتهم. وخلال سنوات طويلة يتعايش أبناء مختلف القوميات الصينية في سلم ووئام على أراضي الصين البالغة مساحتها تسعة ملايين وستمائة ألف كيلومتر مربع ويعملون بجد وإجتهاد لبناء وطنهم العظيم ذي التاريخ العريق والحضارة الباهرة[18]

وتعتبر قومية هان من أكبر القوميات الست والخمسين في الصين [19]. كما هى أكثر قومية سكانا بين القوميات الموجودة في العالم، ويبلغ عدد سكان هذه القومية حاليا مليارا ومائتي مليون نسمة [20]، وكان أبناء قومية هان أصلا من السكان القدماء الذين يعيشون في مناطق الصين الوسطى في قديم الزمان، ويرجع تاريخهم الحضاري الى أكثر من خمسة آلاف سنة [21]. وكان هؤلاء الناس يعيشون مع أبناء القوميات الاخرى في هذه المناطق ويتزوجون منهم ويتكاثرون مع مرور الوقت. وتمت تسميتهم بإسم قومية هان إبتداء من عهد أسرة هان الملكية الصينية[22].

ولدى قومية هان لغة ومفردات خاصة هى لغة ومفردات هان، وتتشعب لغة هان الى لهجات

ثمان كبرى هى: اللهجة الشمالية ولهجة وو ولهجة شيآنغ ولهجة قان ولهجة كجيآ ولهجة فوجيآن الجنوبية ولهجة فوجيآن الشمالية ولهجة قوانغدونغ [23]. ولكن لغة هان الفصحى تستخدم بين أبناء قومية هان بشكل شامل. أما مفردات هان فتعتبر إحدى أقدم المفردات اللغوية في العالم، إذ نشأت أصلا من الرموز المنحوتة على العظام ودروع السلاحف والرموز المنحوتة على الادوات النحاسية في عهد أسرة شانغ القديمة [24]. ويبلغ إجمالي عدد مفردات هان أكثر من ثمانين ألف مفرد ومنها سبعة آلاف مفرد تستخدم بشكل دائم في الحياة اليومية [25]، وتدرج لغة هان حاليا ضمن اللغات العالمية الشاملة الاستخدام[26]. أما من حيث الاطعمة فيعتبر أبناء قومية هان الحبوب جزءا هاما في أغذيتهم ويتناولون اللحوم الحيوانية والخضروات باعتبارها من الاطعمة الاضافية. وخلال العديد من العهود القديمة ثم ظهرت عادة تناول الوجبات الثلاث يوميا لأبناء هذه القومية [27]،وتعتبر المعجنات والارز نوعين رئيسيين من بين هذه الوجبات الثلاث، والى جانب ذلك تعتبر الذرة الرفيعة والحبوب الاخرى والاغذية النشوية من الاطعمة الرئيسية لهم في مختلف المناطق[28]. وتختلف الاطعمة والاطباق التقليدية لدى أبناء قومية هان بإختلاف الظروف والمناطق، وقد تم تلخيص عادتهم الغذائية التقليدية في تعبير يقول: الحلو في الجنوب والمالح في الشمال و الحار في الشرق والحامض في الغرب[29]

وفقا للعادة الغذائية التقليدية المذكورة تم تشكيل ثمانية أنواع كبرى للاطباق الصينية الرئيسية منها أطباق هونان وأطباق سيتشوان وأطباق شمال شرقي الصين وأطباق قوانغدونغ وغيرها [30].

ويعد الشاى أهم مشروبات أبناء قومية هان، وجدير بالذكر أن الصين هى موطن الشاي الاصلي كما هى من الدول الاولى التي إبتكرت فنون صناعة المشروبات الروحية، ويعود تاريخ ثقافة الخمور والشاي الصينية الى زمن قديم جدا. والى جانب الشاي تعدّ الخمور ومنتجات الفواكه مشروعات رائجة أيضا لدى الناس في بعض المناطق وفصول السنة[31]

أما عن أعياد قومية هان فهي عديدة منها عيد الربيع الذي يعد أكبر عيد تقليدي لأبنائها الى جانب أعياد تقليدية أخرى كعيد يوان شياو المصادف في الخامس عشر من الشهر القمري الصيني الاول، وعيد الصفاء المصادف في الخامس من إبريل كل سنة ميلادية، عيد الخمسة المزدوجة أو عيد سباق قوارب التنين المصادف في الخامس من الشهر الخامس في التقويم القمري الصيني، وعيد منتصف الخريف المصادف في الخامس عشر من الشهر الثامن في التقويم القمري الصيني وغيرها[32]

ويوجد الى جانب الهان مجموعة من المسلمين الذين ينتمون الى قوميات مختلفة ، ويقدر عددهم في الصين بـ 100 مليون نسمة [33]. وهم يقسمون إلى عشر قوميات هي :

1. قومية صينية: وهي قومية الـ هوي المتمثلة في العرب والفرس القدماء الوافدين مع الفتح الاسلامي الى الصين وهم ينتشرون في مقاطعات شينجيانغ وخوبي وينان وشاندونغ وأقليم منغوليا ذات الحكم الذاتي [34]
2. ثلاث قوميات تركية هي: الأوزبك، السالار، والإيغور.
3. قوميتان من المغول هما: دونغشيانغ، وباوان.
4. إضافة إلى أربع قوميات هي: القازاق، القيرغيز، التتار والطاجيك [35]
5. ينتشر المسلمون في ست مقاطعات في غربي الصين، وهي: (كانسو، شنغهاي، يونان، شانسي، نان تشا، سيشوان)، وفي أربع مقاطعات في جنوبي الصين، وهي: (غوانجو، غوانغ شي، هونان، هوبي)[36]

فكما هو واضح، الإيغور أقلية عرقية مسلمة، جذورهم البعيدة تركية، ينتشرون بكثافة في منطقة إقليم شينجيانغ التي تشكل سدس مساحة الصين. كان لبعض هؤلاء ارتباطات خارجية بتركيا فيسمون أنفسهم التركستان، ويرفعون العلم التركي نفسه بعد تغيير اللون من الأحمر إلى الأزرق، واللغة الإيغورية من اللغات التركية القديمة[37]. ومنطقة شينجيانغ منطقة متعددة الأعراق، تعيش فيها العديد من المجموعة العرقية. من بينها أربع مجموعات عرقية يبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة، وهم: الإيغور والهان والكازاخ والهوي، ومجموعات عرقية أخرى. ويظهر الإحصاء الوطني السابع عام 2020 أن عدد الإيغور بلغ 11.6243 مليون نسمة[38]

المبحث الثاني: الاوضاع العامة في الصين في عهد اسرة مينغ الملكية (1368- 1644م)

أولا : نظام الحكم ك

كانت سلالة مينغ هي السلالة الحاكمة في الصين ، والتي عرفت باسم إمبراطورية مينغ العظمى – التي حكمت لمدة 276 عاما ، من عام (1368-1644) ، بعد انهيار أسرة يوان التي كان يقودها المغول . حيث وصف البعض عصر مينغ بأنه: "واحدا من أعظم عصور الحكم المنظم والاستقرار الاجتماعي في تاريخ البشرية " [39]، وكانت آخر سلالة للإمبراطورية في الصين التي كان يحكمها قومية هان الصينية التي أنتصرت على الاضطهاد الذي مارسته سلالة يوان ضد قبائل الهان الصينية، فقاد (هونغ وو) ثورة ضد الامبراطور المغولي شوندي **Shundi** انتهت بطرد المغول، وتأسيس امبرطورية سلالة مينغ، انطلاقاً من عاصمتها الأولى نانجين **Nanjing** في جنوبي

البلاد، وتم تسمية الامبراطور هونغ وو **Hong-Wu** أول امبراطور لهذه السلالة، وهو ينتمي إلى أسرة تسو**Shu**، ثم قام خلفاؤه بنقل العاصمة فيما بعد إلى بكين[40].

أرست سلالة مينغ في الصين دعائم دولة مزدهرة وقوية في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والفنية والعسكرية. وبالرغم من خوضها حروباً كثيرة مع جيرانها المغول واليابانيين .لم يكتب لها الانتصار في كثير منها .فإنها بقيت القوة الأهم في المنطقة والعالم في ذلك العهد. فقد قام (هونغ وو) بتأسيس جيش قوي ومنظم وفق طرق مبتكرة تمنع اتصال القادة الكبار مع بعضهم، وتمنع تآمرهم على الامبراطور، وهكذا ظهر جيش مزوّد بالسفن والأساطيل والأسلحة الثقيلة، وخاصة المدافع التي أظهرت فاعلية كبرى في دك التحصينات والقلاع واختراق الأسوار المنيعة [41]. قامت هذه السلالة بتطوير جدار الصين العظيم وتدعيمه في وجه هجمات المغول القادمة من الشمال، كما قامت بحملات بحرية كبرى شملت المحيط الهندي وجنوب غربي آسيا[42]، وقد أثمرت هذه الحملات عن ضرائب وغنائم وافرة وعن أعداد كبيرة من الأسرى بما فيهم الأمراء والملوك. ومن هذه الحملات، تلك التي قادها الصيني المسلم شينغ هيو **Sheng-heu**، وضمّت 317 سفينة و 28 ألف جندي، ووصلت إلى القارة الأمريكية في حملة عسكرية تجارية كبرى كانت الأهم من نوعها في ذلك الوقت ، وقد نقلت السفن الصينية، التي كانت حمولة بعضها نحو 1500طن الحديد والقطن والبورسلان والتوابل والشاي والحرير[43]، وهذه الحملات خضعت لحروب وقرصنة مدمرة، انتهت أحياناً بتقاسم النفوذ بين الصين واليابان والبرتغال، وقادت في النهاية إلى عمليات منع من الإبحار وعزل وحرمان من موارد مهمة.

أعادت سلالة مينغ الاعتبار **للمسلمين الصينين** ، بعد إهمالهم في العصر السابق، وقد عارض الكونفوشيوسيون بشدة حملات الغزو البحرية التي قادها أمراء من قومية هوي المسلمة العاملون في البلاط الامبراطوري[44]. وأولت سلالة مينغ اهتماماً خاصاً بالشؤون الثقافية والعلمية، ورعى الامبراطور(هونغ وو) تأليف موسوعة علمية ضخمة بلغ عدد كتبها (202) ألف كتاب، لكنها بقيت مخطوطة، إذ تجاوزت نفقات طبعها الإمكانات الفنية والمالية المتوافرة [45].

كما قامت هذه الأسرة بتطوير الفلسفة والأخلاق وفق القواعد الكونفوشيوسية، وطوّرت العمل في الدولة وفق امتحانات عامة يتم من خلالها اختيار كبار الموظفين بما يتناسب مع قدراتهم ومؤهلاتهم، وبقيت هذه القواعد مستمرة حتى قيام جمهورية الصين عام 1911.

ثانيا : الاوضاع الاقتصادية

أولت سلالة مينغ اهتماماً كبيراً بالزراعة، فقامت بتوزيع الأراضي على المزارعين الصغار من أبناء قومية هوي ، ومنعتهم من بيعها للملاكين الكبار، كما أعطت الأراضي البور لمن يقوم باستصلاحها، وأعفته من الضرائب، وعملت على تطوير أعمال الري، واستخدمت الجنود والطلاب في الأعمال الزراعية والإنتاجية مثل شق القنوات وبناء السدود، كما اهتمت بمكافحة أعمال الرشوة والفساد، ووضعت أنظمة وقوانين دقيقة لمنع الناس من التهرب من دفع الضرائب، وحرصت على تقليص الأعداد غير الضرورية من الجنود في الأعمال غير الإنتاجية، وكان الهدف من كل ذلك أن يكون الجيش قادراً على إعالة نفسه بنفسه من خلال المشاركة في عمليات الإنتاج [46].

اهتمت أسرة مينغ أيضاً بتنظيم عمليات التجارة، وتولت الدولة مهمة تجارة المواد الرئيسية كالحبوب والملح، ومنعت عمليات تهريب الفضة التي كانت واسعة الانتشار، وتسببت بمشكلات وحروب كثيرة مع اليابان. كما وضعت الأسرة في عهد الامبراطور هونغ وو تشريعات دقيقة لا تترك مجالاً لسوء التفسير والتلاعب، وأنصفت العبيد والمسلمين من أبناء قومية هوي الذين عاملتهم سلالة تانغ **Tang** السابقة كالحيوانات، إذ عاقبت التشريعات الجديدة قاتلي العبيد والمسلمين في الصين ، وطالبت بحمايتهم، وشجعت العلاقات الأسرية السليمة وأخلاقيات المجتمع [47].

في منتصف القرن السادس عشر بدأت الصين تحت حكم سلالة مينغ تعاني مشكلات اقتصادية واجتماعية متفاقمة، كما ازدادت الضغوط عليها من جيرانها المغول واليابان وظهر أباطرة ضعفاء، وتنازع المتنفذون على السلطة والأملاك؛.وقد أدى كل هذا إلى خروج مناطق عديدة من نفوذ سلطة الامبرطورية. وفي القرن التالي تعرضت الصين لخطر قبائل المنشو **Manchu** القادمة من شمال سور الصين العظيم، والتي كانت تعيش في مناطق سميت لاحقاً «منشوريا»... واستطاع المنشو دخول العاصمة بكين، وقاموا بوضع حد لسلطة سلالة مينغ، وحكموا الصين تحت اسم شينغ **Ching** حتى بداية القرن العشرين [48].

المبحث الثالث : الشيخ وانغ داي يوي سيرته ونشأته العلمية

أولا : حياته ونشأته

ولد الشيخ (وانغ داي يوي) في عام 1580م لأسرة مسلمة أصلها من العرب بمدينة (نانجينغ) التي كانت عاصمة لأسرة مينغ الملكية (1368- 1644) [49] ، وتوفي بمدينة بكين التي كانت عاصمة للصين في عهد أسرة تشينغ الملكية (1644- 1911) [50] ، وأختلفت الروايات حول تاريخ وفاته

لعدم وجود دليل واضح على ذلك ، سوى ماوصل اليه جمهور العلماء الذين كتبوا عنه مثل الاستاذ (يوي جين قوي)، الذي تحدث عن سيرة الشيخ في كتابه المعنون (سيرة وانغ داي يوي)، اذ ذكر مانصه" أن وانغ داي يوي أكتنى بشيخ هوي الحقيقي – أي الشيخ المسلم الحقيقي أو شيخ الاسلام الحقيقي كان يعيش في فترة بين 1580م -1660 م تقريبا وهو أول من بحث عن الفلسفة الاسلامية والف فيها باللغة الصينية من علماء قومية هوي أي المسلمين الصينين" [52]

ثانيا : نشأته وتعليمه

نشأ الشيخ (وانغ داي يوي) في أسرة مسلمة ذات جذور عربية عريقة كانت قد هاجرت الى الصين قبل ثلاثة قرون من ولادته ، وقد أشار الى هذه الحقيقة في مقدمة كتابه (شرح الحق لدين الحق) ، أذ ذكر أن جده الاعلى قد جاء من بلاد العرب مع الوفد العربي الى عاصمة الصين مدينة (نانجينغ) في أواسط القرن الثالث عشر الميلادي لتقديم الهدايا الى الامبراطور الصيني[53]، وقد كان جده ماهرا في الارصاد الفلكية وفنون حساباتها الدقيقة وقوانين التقويم وتحركات الافلاك وتغيرات الابحار والانهار مما أعجب ذلك الامبراطور الصيني الذي عينه مشرفا لدار رقابة الافلاك والنجوم، ومنحه أرضا خاصة بالعائلة في العاصمة (نانجينغ) ، حيث ظلت أسرة الشيخ (وانغ داي يوي) تسكن لعقود طويلة في هذه المدينة [54]

ورث الشيخ (وانغ داي يوي) من أسرته العلوم والمعرفه الفقهية والاسلامية ، فقد درس منذ صغره علوم اللغة العربية والعلوم الاسلامية ، حيث درس القرأن الكريم والحديث الشريف والفقه الاسلامي [55] فضلا عن تعليمه المسجدي وقد أهله ذلك في العشرينات من عمره لدراسة اللغة الصينية ، حيث أنفتح على الفلسفة الكونفوشيوسية والطاوية مما ساعده في تطوير خطاب اسلامي يجذب الشعب الصيني بكل معتقداته ، وأيجاد نوع من التقارب بين الفكر الاسلامي والكونفوشيوسية [56] ، فهو يرى حسب وجهة نظره أن المسلمين في الصين في عهده ، قد دخلوا في الكثير من التناقضات فيما بين أنفسهم ، فصنفا منهم تعلموا اللغة العربية والفارسية وتثقفوا بالثقافة الاسلامية وهذا الصنف لايستطيع أن يبين حقائق الاسلام للمثقفين الصينيين، الذين تثقفوا بمزيج من الثقافة الكونفوشيوسية والبوذية والطاوية، وصنف أخر من المسلمين تعلموا اللغة الصينية وثقافتها ولايستطيعون أن يفهموا الثقافة الاسلامية في ذلك الوقت [57]

أن القراءة الواسعة في الفلسفة الصينية ومعتقداتها القديمة هيأت للشيخ (وانغ داي يوي)، فرصة الاحاطة والمعرفة الشاملة بمختلف مدارس الصين العلمية والفكرية لاسيما

الكونفوشيوسية التي حاول فهمها وأستنباط أوجه تشابها مع الفكر الاسلامي من خلال ما يعرف بالتقارب الفكري، فكان بذلك عالم شامل عارف بالديانات الاربع (الاسلام والكونفوشيوسية والبوذية والطاوية)، وكان يحاول أن يبين الاسلام باللغة الصينية ويشرح الدين بما يفهمه أهل الصين علماءهم وعامتهم وبذل جهود علمية كبيرة في التأليف والمناظرة والحوار الفكري والثقافي[58]

ثالثا: أساتذته:

تعلم الشيخ (وانغ داي يوي) التعاليم الاساسية للدين الاسلامي، وقد أشار كتاب "سلسلة العلماء المسلمين الصينين " الى أن الشيخ (وانغ داي يوي) هو تلميذ من الجيل الخامس لأستاذه الشيخ محمد بن عبد الله بن الياس (1522- 1597) المعروف بأسم (هو دنغ تشو)، والجيل الخامس هم أربعة علماء (شه يونشان، وفنغ تونغيوه ، وانغ داي يوي ، ومي، انكي)[59]

ودرس (وانغ داي يوي)، علوم العقيدة والتوحيد على يد الاستاذ (ماجونشي)، الذي يعد من الجيل الرابع لعبد الله بن الياس وبناء على المعلومات الواردة في كتاب " سلسلة العلماء المسلمين الصينيين " و" المعجم الكبير لقومية هوي " و ط القاموس المختصرللأسلام في الصين " [60]

وفي ظل ماسبق فقد تكونت المعرفة الاولية للشيخ (وانغ داي يوي) في مجال التوحيد والعقيدة تحت أشراف الاستاذ (ماجونشي) وغيره من العلماء المسلمين الصينين وهو في سن العشرين من عمره [61]، وبعد أن تمكن من معرفة العلوم الاسلامية بدأ في تعلم اللغة الصينية حتى يتمكن من الكتابة والتعبير باللغة الصينية ، وبدأ في قراءة بعض الكتب الكونفوشيوسية والبوذية والطاوية بعد الثلاثين من عمره ،وغالبا ما أستخدم الشيخ المبادئ الاسلامية لمناقشة غير المسلمين كما أنه حاول أيجاد نقاط التشابه والاختلاف بين الفكر الاسلامي والكونفوشيوسية كمحاولة منه لشرح الاسلام في المجتمع الصيني [62]

رابعا : تلاميذه

لاشك في أن للشيخ وانغ داي يوي مجموعة من التلاميذ، وأن لم تشر اليهم المصادر والكتب سوى ماورد عن تلميذه (ووليان تشنغ) وهو من حرر الكتاب الثالث للشيخ (وانغ داي يوي)، بعد وفاته، بعنوان "الجواب الحق للدعوة الى الحق " كما دل على ذلك ماورد من معلومات على صفحة الكتاب من قول أنه الفه الشيخ المسلم (وانغ داي يوي) في مدينة (نانجينغ)، وحرره التلميذ " ووليان تشنغ " [63]

حرص الشيخ على وضع أسس جديدة في نشر مبادئ الدين الاسلامي في المجتمع الصيني المتعدد الاديان والمعتقدات من خلال محاولة أيجاد نوع من التقارب بين المنهج الاسلامي والكونفوشيوسية، كما سعى الى نشر تعاليم الاسلام باللغة الصينية وتجديد المنهج وأستخدام المصطلحات التي يفهمها عموم العلماء والمفكرين في الصين ، وأستنادا الى ذلك كان له الكثير من الاتباع من العلماء المسلمين المتأخرين ومن أشهرهم ماجو (1640- 1711) وليو جي (1660- 1730) و مافوتشو (1794- 1874) [64]، وهم يعدون مع أستاذهم الشيخ (وانغ داي يوي) من أشهر العلماء الاربعة في تاريخ الصين ، وذلك لأنهم أول من حاولوا كتابة وترجمة أفكارهم الدينية الى اللغة الصينية التقليدية ولم يسبقهم أحد في ذلك [65]

المبحث الرابع : الشيخ وانغ داي يوي وجهوده العلمية لنشر الاسلام في الصين

نشأ الشيخ (وانغ داي يوي) في بيئة أشتدت فيها الازمة الثقافية والفكرية عند المسلمين بوصفهم أقلية تعيش بين الصينين، الذين لايعرفون عقائدهم وعباداتهم وعاداتهم ، وخاصة أنه لم يكن هناك أحد من العلماء المسلمين قد كتب عن الاسلام باللغة الصينية منذ عشرة قرون من تاريخ دخول الاسلام الى الصين[66]، وهذا الواقع من ناحية يضر بأنتشار الدعوة الاسلامية في الصين ومن ناحية اخرى زاد الحكام والمثقفين الصينين شكا في المسلمين لأنهم يرون المسلمين كعناصر أجنبية لهم أفكار وعادات وتقاليد وعبادات غير معروفة أو مفهومة ويتمسكون بشريعة تختلف كثيرا عن قوانين الدولة وأعراف الشعب الصيني وهذا تسبب كثيرا في أضطهاد المسلمين وتهميشهم من قبل نظام الحكم القائم وهم لايملكون حق الدفاع عن أنفسهم [67]

أن الواقع المأساوي الذي كان يعيشه أبناء الصين من القوميات المسلمة لاسيما العلماء، قد كان دافعا لمحاولة شرح الفكر الاسلامي بطريقة أقرب الى العقلية الكونفوشيوسية ، وهذا ماسعى اليه الشيخ (وانغ داي يوي)، فهو يرى أنه لابد للمسلمين أن ينهضوا لشرح حقائق الاسلام بلغة يفهمها الشعب الصيني في قالب الثقافة الصينية من خلال أمرين أساسيين :

1- أن يعرف المؤلف الثقافة الاسلامية معرفة واسعة وعميقة حتى لايسيئ الفهم حين يقدمها بلغة ثقافة أخرى

2- أن يعرف المؤلف الثقافة الصينية معرفة كاملة حتى يتحاور مع أهل هذه الثقافة والفلسفة بالحكمة والموعظة الحسنة، وهي ضرورية ليستعير مصطلحاتها وتعبيراتها الدينية والفلسفية ويستخدمها في شرح الاسلام [68]

ومن جانب أخر فقد كان الشيخ (وانغ داي يوي) شخصية فريدة من نوعها، حيث أستطاع أن يجمع بين الثقافتين الاسلامية والصينية بطريقة مبتكره ، وقد أنعكس هذا الجمع بوضوح في مؤلفاته المتنوعة، والتي تضمنت أهم كتبه الثلاثة المشهورة وهي

أولاً : كتاب البيان الحق للدين الحق :

وهو أول كتاب ألف عن الاسلام باللغة الصينية منذ دخوله الى الصين، وصدرت الطبعة الاولى في مدينة (نانجينغ) عام 1642م، والطبعة الثانية في مدينة (قوانغتشو) عام 1801م ، وتم طباعته بشكل رسمي في شركة الكتب الصينية بمدينة (شنغهاي) عام 1931 م .[69]

واجهت الشيخ (وانغ داي يوي) ، العديد من التحديات أهمها عائق اللغة ، في طرح كتاب يتحدث عن الدين الاسلامي باللغة الصينية ، وهدفه من ذلك جعل الدين الاسلامي والثقافة الاسلامية في متناول جميع الثقافات الصينية وأزالة الغموض عن مسلمي الصين من خلال التحاور والتقارب الفكري ،وكتب عن ذلك في مقدمة كتابه مانصه :"... عندما بلغت هذا الفهم والمعرفة عزمت مع الاعتراف بقلة علمي وقصر فهمي على أن أؤلف كتابا يفصل الاقوال ويهدي الى طريق الحق ، وذلك لأن أصحاب الاديان والمذاهب يكثرون الجدال والمناظرة بلاحدود وأما ديننا الاسلامي فيخجل من القول كأنه لايملك ما يبرره ، وجملة الفاضلين الذين يعرفون الاسلام ، كانوا يتمنون لو يقرءون كتابا شاملا عن الدين الاسلامي" [70]

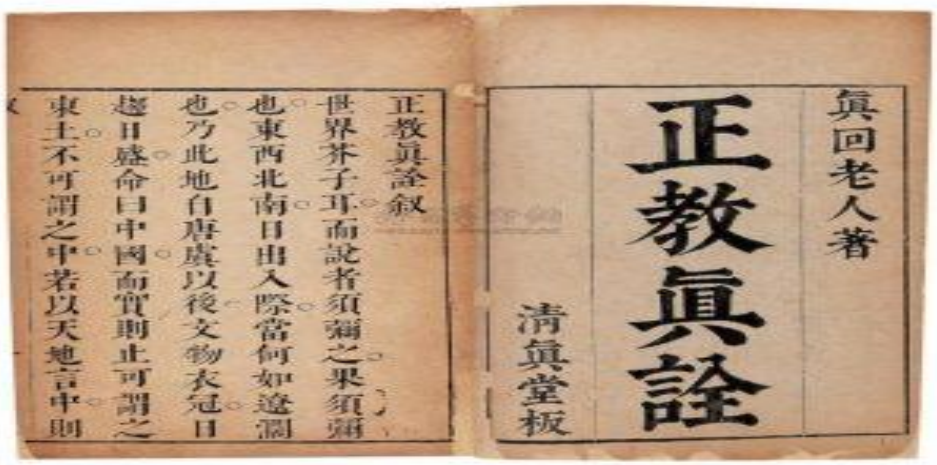

شكل رقم (1)

صورة لمخطوطة كتاب البيان الحق للدين الحق المطبوع باللغة الصينية في مدينة نانجينغ عام 1642م

وتضمن كتاب (البيان الحق للدين الحق) شروحات تفصيلية عن العقيدة والشريعة والاخلاق الاسلامية على وجه العموم، ووحدانية الله تعالى والقدر والالهيات والنبوة والحياة والممات والبعث وأسرار النفس وطرق تزكيتها والعبادات وأحكامها والاداب والعادات في حياة المسلمين[71] كان الهدف الرئيسي من هذا الكتاب هو شرح العقائد الإسلامية الأساسية بطريقة مبسطة تتناسب مع الفكر الصيني، وذلك من خلال استخدام التشبيهات والمستعارات التي يفهمها القارئ الصيني بسهولة

تناول الكتاب العقائد الأساسية للإسلام مثل التوحيد، النبوة، اليوم الآخر، والأحكام الأساسية للشريعة ، تميز الأسلوب ببساطته ووضوحه، حيث استخدم الشيخ لغة عربية مبسطة وتجنب المصطلحات الفقهية المعقدة[72] فبدأ بالعقائد الاسلامية ، أذ تطرق فيها الى التوحيد والنبوات والسمعيات مما هو معروف عند علماء أهل الكلام من موضوعات كما تناول العلوم الانسانية والاخلاق سالكا في ذلك طريق الحكماء الصينين القدماء ، الذين كانوا يتناولون المواضيع الانسانية بكثير من الاهتمام ، فحسب وجهة نظرهم أي دين أو فلسفة لايقدم نظرة متكاملة لحقيقة الانسان وفطرته ووظيفته ومكانته في الحياة لاتحسب له أي قيمة [73]

وفي الحقيقة أن كتاب الشيخ (وانغ داي يوي) قد ركز على شرح حقائق الاسلام أمام المثقفين الصينين بلغة وأسلوب يفهمها الصينيون ، ولهذا السبب فقد أعطى الاهمية الكبيرة لمواضيع الانسانيات ، فتكلم عن حقيقة الانسان وفطرته ومكانته في الكون في ضوء القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ، مع مقارنة الاسلام بالأديان والفلسفات السائدة في المجتمع الصيني مثل الكونفوشيوسية والبوذية والطاوية ثم أتبعها بموضوعات العبادات والمعاملات والشرائع والاحكام الاسلامية على طريقة الفقهاء وعلماء الشريعة [74]

يتضح مما تقدم أن الشيخ (وانغ داي يوي)، كان رائد الفكر الاسلامي في الصين من حيث ترجمة ونشر تعاليم وأفكار الدين الاسلامي الى اللغة الصينية التقليدية ، ولم يسبقه أحد في هذا المجال منذ دخول الاسلام الى الصين لمدة الف سنة كاملة[75]، وعلى الرغم من أن كتابه قد تناول موضوعات عديدة وقضايا متنوعة حول الاسلام ، ولكن المحور الاساسي الذي تدور حوله جميع موضوعات الكتاب وقضاياه الاساسية هو ضرورة التعريف بالأسلام أمام الثقافة الصينية والسعي للحصول على مكانة مرموقة ونشر الاسلام وثقافته في المجتمع الصيني، ولهذا السبب فقد تضمنت بعض فصول الكتاب الجدل الديني والمقارنة الدينية الهادئة والنقد المنطقي الحر، أذ تناول الشيخ في كتابه مقارنة الاسلام مع أفكار الاديان الاخرى من حيث العقيدة ومعرفة

الحق والذات الانسانية والاحكام والشرائع،ويذكر في ذلك ما نصه:" يختص الدين الاسلامي المستقيم بخصائص تختلف عن الاديان والمذاهب الاخرى ..." [76]، ولقد جاءت المقارنة في كتابه على النحو الاتي :

1- الدين الاسلامي المستقيم يعبد الله الواحد الاحد وهو الخالق، والاديان والمذاهب تقدس المخلوقات وتعبدها

2- الدين الاسلامي المستقيم يفرق بين ماهو قديم أزلي وماهو مخلوق

3- الدين الاسلامي المستقيم يعرف أن السماوات والارض مسكن الانسان وهي خلقت من أجل الانسان ، فكان الانسان سيد الكون في الكرامة ، وأما الاديان والمذاهب فتنظر الى السماوات والارض أنها هي الوالد الكبير والام المحترمة ويعبدونها صاغرين [77]

4- الاسلام يتبع الوحي من الله وهو قام بأمر من الاله لذلك لايغير من بداية البشر الى نهايته وهو متوحد من الغرب الى الشرق والاديان والمذاهب أنما أخترعها التاس بأنفسهم، فلذلك كانوا يختلفون فيما بينهم أختلافا شديدا

5- الدين الاسلامي يعبد الاله الواحد فكان فيه الاخلاص حقا وأتباع الاديان والمذاهب يعبدون بوذا والالهة الكثيرة المتعددة فليس عندهم الاخلاص الحقيقي

6- الدين الاسلامي يقول بالقضاء والقدر وحرية الاختيار الانسانية والاديان والمذاهب يقولون بقانون الطبيعة الصارم

7- الدين الاسلامي يقول بالرجوع الى الله تبارك وتعالى والاديان والمذاهب تقول بتناسخ الارواح [78]

يتضح مما تقدم أن الهدف من هذه المقارنة بين الاسلام والاديان الوضعية الاخرى الموجودة في المجتمع الصيني هو محاولة أزالة الغموض عن تعاليم الدين الاسلامي في مجتمع كان المسلمون فيه يعاملون كأقلية من دون الاعتراف بحقوقهم وحرياتهم الدينية

ثانيا : كتاب أجوبة الحق لمن يرجو الحق

يتضمن الكتاب مجموعة من مناقشات ومحاورات ومناظرات الشيخ (وانغ داي يوي) مع السائلين المسلمين والعلماء الكونفوشيوسين والزهاد الطاويين والكهنة البوذيين ، ولقد قام بتسجيلها واحد من تلاميذ الشيخ بعد وفاته، وأسمه (وليان تشين) ، ولايعرف شيئا عنه سوى أنه سجل أقوال شيخه ومعلمه ووضعها في كتاب أسماه (أجوبة الحق لمن يرجو الحق) [79]

وهذا الكتاب صغير الحجم وغزير الموضوع وحجمه ليس أكثر من مائتي فقرة في ستين صفحة، ولكن موضوعاته متنوعة وعديدة، وكان الكتاب يسير على نظام الاسئلة والاجوبة، وأحيانا

يكون الجواب في جملة واحدة ولكنها ذات حكمة بالغة وحجة قوية ، وأحيانا يكون الجواب في فقرة طويلة تتجاوز صفحة كاملة [80]

شكل رقم (2)

صورة من مخطوط كتاب أجوبة الحق لمن يرجو الحق [82]

وتناول الكتاب مواضيع متعددة، تبدأ من معرفة الحق والصفات الالهية وموضوع القلب والنفس والاخلاق والمعاملات والاحكام والشرائع والعادات والتقاليد والمظاهر الطبيعية والاحداث التاريخية وأكثرها كانت أجوبة لأسئلة غير المسلمين من الكونفوشيوسين والطاويين والبوذيين[83]، الذين أسلم بعضهم بعد سماع أجوبة الشيخ على حد وصف تلميذه (وليان تشين)، كما جمع الشيخ في هذا الكتاب مجموعة من الأسئلة والأجوبة حول الإسلام، مستندًا في إجاباته على القرآن والسنة، تناول الكتاب مجموعة واسعة من الأسئلة التي قد يطرحها القارئ الصيني حول الإسلام، مثل طبيعة الله، صفات الرسول ﷺ، وأحكام العبادات والمعاملات[84] وقد تميز الاسلوب بالحوارية حيث قدم الشيخ أجابات واضحة ومباشرة على الاسئلة المطروحة وفق رؤية عميقة وشمولية مما يوضح أهمية الكتاب الذي تضمن ردود الشيخ وانغ داي يوي بأسلوب حواري معتمدا فيه على مصطلحات اللغة الصينية التي ساعدته في شرح الاسلام وتعاليمه لغير مسلمي الصين من الاديان الاخرى [85]

ثالثا: كتاب المعرفة الاسلامية الكبرى

قدم الشيخ في هذا الكتاب نظرة شاملة عن الإسلام، بدءًا من أصول الدين وانتهاءً بأحكامه وشريعته ، شمل الكتاب جوانب مختلفة من الإسلام، مثل التاريخ الإسلامي، الفلسفة الإسلامية، والأخلاق الإسلامية وقد اتبع الشيخ في هذا الكتاب أسلوبًا موسوعيًا، حيث جمع فيه معلومات واسعة ومتنوعة عن الإسلام ، وهو كتاب يختص بالفلسفة الاسلامية وأظهر فيه هيكل نظرياته في الوجود والكون والمعرفة بتصوراته الابداعية وأساليبة المتميزة الخاصة [86]

رابعا : كتب أخرى

بالإضافة إلى الكتب الثلاثة الرئيسية، كتب(الشيخ وانغ داي يوي) العديد من الكتب الأخرى، منها كتاب (تفسير القرأن الكريم)، أذ قام بتفسير آيات القرآن الكريم بطريقة مبسطة، مستخدما الأمثلة المستقاة من الثقافة الصينية لتقريب المعاني إلى القارئ الصيني، وكتاب (شرح السنة النبوية)، أذ قدم فيه شرحًا وافيًا لأحاديث النبي ﷺ، مع التركيز على الجوانب الأخلاقية والسلوكية في حياة الرسول محمد ﷺ ، وكتاب في (أصول الفقه)،تناول الشيخ فيه أحكام الشريعة الإسلامية بطريقة مبسطة، مع مراعاة الظروف الاجتماعية والثقافية للصينين [87]

المبحث الخامس: منهاجه وأسلوبه

أن دراسة المنهج والاسلوب الذي يتبعه الشيخ (وانغ داي يوي)، في تناول القضايا الخاصة بالدين الاسلامي يعد من المواضيع المهمة لدى مسلمي الصين خاصة والعالم العربي الاسلامي عامة ، كونه أول من كتب عن الاسلام باللغة الصينية ويعد فاتح الميدان ورائد هذا الطريق وله تأثير على الذين جاءوا بعده من العلماء المسلمين والمؤلفين في أرض الصين [88]

وفي الحقيقة لقد تحدث الشيخ (وانغ داي يوي) عن منهاجه الذي أتبعه في تناول القضايا الاسلامية في مقدمة كتابه (شرح الحق لدين الحق)، أذ ذكر في المقدمة ما نصه: " ، فكنت كلما قرأت شيئا سجلته وجمعته ثم أضيف اليه نتائج تفكري وتدبري في أوقات الخلوة بالكتابة فأصبحت المواد عندي كثيرة وكافية بعد عمل مستمر طوال السنوات فأخترت المهم ورميت ما هو غير ذلك فحصلت على أربعين فصلا من التأليف، وشرطي على نفسي في تأليف هذا الكتاب أن أتبع قواعد ومبادئ الكتب الاسلامية المعتمدة وأرجع الى الكتب الكلاسيكية والتواريخ الصينية المعتبرة، لاأزيد شيئا ولا أنقص ولا أجترأ على أن أدخل شهواتي وأهوائي فيه حتى لا أترك الحجج والمأخذ عند أصحاب الاديان والمذاهب "[89]

وتكلم الشيخ عن منهجه مرة ثانية في كتاب (البيان الحق لمن يرجو الحق) في مقدمة الباب الرابع بعنوان (المناظرة مع الاديان)، أذ ذكر فيه ما نصه:" أنني أكثر من أيراد الاديان والمذاهب في المناظرة والمحاورة مرة بعد الاخرى، ليس السبب في ذلك أنني أحب المجادلة بل أنما أريد هداية المنحرف وأنقاذ المخطئ ، حتى يعود جميع الناس الى طريق الحق " [90]

يتضح مما تقدم أن الشيخ (وانغ داي يوي)، كان يستخدم المنهج التحليلي ، الذي يتصف بقوة الجدل وحسن التعبير ويحافظ على الامانة في النقل والدقة في الايراد وهو الشرط الذي أشترطه على نفسه، فهو لايكتفي بمجرد وجود النص في مرجع واحد بل يرجع الى مراجع أخرى ليثبت وجوده في تلك المراجع ايضا ، وخاصة أذا كان الموضوع الذي يبحثه ذا أهمية شديدة ، ومن أهم المراجع القديمة التي كان يقتبس منها نصوصه الفلسفية ويبني عليها تحليلاته وهي ثلاثة كتب معتمدة في الاوساط الثقافية الصينية وهي :

أولا: كتاب تحقيق مقتبسات الكتب

ثانيا: كتاب الجامع للحوادث والتأليف

ثالثا: الجمع الجامع لأساتذة أو لحكماء المذاهب [91]

أشتهر الشيخ (وانغ داي يوي) بالأمانة العلمية، في النقل والاقتباس فكان كلما نقل شيئا عن كونفوشيوس أو الفيلسوف (لو – زي) مؤسس المذهب الطاوي، أو المفكرين الذين جاءوا بعده، يذكر مصدر النقل ويقارن الاختلافات الفكرية بينهم ، ثم يبني عليها تحليله ومناقشته ،وهذا واضح حينما أشار الى أختلافات الكونفوشيوسيين في عدم أتفاقهم على أيجاد لفظ مشترك لتعبير فكرة الاله فتاره هو عندهم (تيان) ويعني اله السماء وتاره أخرى هو (شانغ تي)، وتعني الحاكم السماوي الاعلى وتاره (لي)، وتعني المبدأ الكلي [92]

أن هذا الاختلاف في التسميات قد أرجعه الشيخ (وانغ داي يوي) لعدم نزول وحي الهي بشكل مباشر،أضافة الى ضياع الكتب في عهد الامبراطور (تشين شي هانغ) المعروف بموقفه السلبي تجاه الكونفوشيوسية ، حيث أمر بأحراق كتبهم القديمة ودفن علماءهم أحياء في عام 212 قبل الميلاد [93]

أن أهم مايميز الجهود العلمية للشيخ هو محاولته أستعارة المصطلحات الدينية والفلسفية الصينية حتى يسهل على المثقفين الصينين فهم الاسلام، ولذلك كان يكثر في أيراد قصص الحكماء الصينين القدامى عند التحليل والاستدلال، مما يدل على كثرة أطلاعاته على الثقافة الصينية وعمق فهمه لأفكارها الدينية والفلسفية، أذ كان يرجع في بناء أفكاره الى الكتب

والتواريخ الكونفوشيوسية القديمة المتأخرة من حيث أصولها وشروحها ليأخذ منها المادة العلمية، وكان يتحفظ عن الهجوم بل يقف موقف الناصح الامين الذي يجادل بالحكمة والموعظة الحسنة والبراهين والمنطق ، كما كان حريص على دراسة تطور التاريخ الديني والفكري الصيني ليصوغ منها الادلة التي تؤيده في عرض الاسلام في أطار الثقافة الصينية [94]

وبناء على ما تقدم فقد كان للشيخ (وانغ داي يوي) العديد من الاعتراضات على بعض الافكار البوذية والطاوية، على العكس من الكونفوشيوسية، التي وجد فيها ما يتوافق مع الدين الاسلامي من حيث الدعوة الى الاخلاق الفاضلة والسلوك المستقيم، وأكد في عدة مناقشات له أن الاسلام والكونفوشيوسية يشتركان في الاخلاق الفاضلة والاخوة بين الناس ونظام المعاملات الاجتماعية، من حيث أن الكونفوشيوسية تدعو الى ثلاثة أركان وهي (طاعة الحاكم على المحكومين، وطاعة الوالد على الاولاد ، وطاعة الزوج على الزوجة) [95]

ومن جانب أخر أوضح الشيخ أن هنالك تشابها بين العقيدة الكونفوشيوسية والاسلام من حيث، أيمان كلاهما بالرحمة والبر والادب والاخلاق والحكمة والموعظة والامانة والاخلاص في العمل والحقيقة أن الاسلام لايخالف الكونفوشيوسية في ذلك، أذ كان له فهم أعمق في هذه الموضوعات لكونها متعلقة بعقيدة التوحيد في الاسلام [96]

يتضح مماتقدم أدراك الشيخ (وانغ داي يوي) لأوجه التشابه بين الاسلام و الكونفوشيوسية ، تلك الحقيقة التي سعى الى أبرازها في مؤلفاته من خلال المقارنة والتحاور في أطار فلسفي ديني من جهة ، وأستخدامه الاسلوب النقدي من جهة أخرى

وفي الحقيقة أن الشيخ (وانغ داي يوي) ، لم يكن دائم الاتفاق مع الكونفوشيوسية ، حيث ضمت مؤلفاته بعض الانتقادات التي وجهها اليها ويذكر في ذلك ما نصه :" أن الكونفوشيوسية قد ضلت الطريق الى المعرفة عن الحياة بعد الموت وهو الايمان بالأخرة ، فهي أذن ناقصة ويأتي الاسلام ليكملها أحسن تكميل لان الاسلام يشمل الجوانب الثلاثة : العقيدة والشريعة والاخلاق ..." [97] كما سجلت مؤلفاته بعض المواقف المعارضة تجاه الافكار الطاوية والبوذية ، وقد كان موقفا عنيفا يكثر فيه النقد عليهم في مسائل الهروب من ميدان الحياة الواقعية والرهبانية وفكرة تناسخ الارواح [98]

يتضح مما تقدم أن الشيخ (وانغ داي يوي) ، لم يقتنع بألأفكار الفلسفية التي أمن بها أصحاب الطاوية والبوذية ، فحسب وجهة نظره أن الطاوية لها أتباع قليلون في الصين وذلك لأنها تدعو الى الانقطاع التام عن الحياة ، والبوذية هي ديانة دخيلة من خارج البلاد[99] ، وعلى العكس من

ذلك الكونفوشيوسية ، التي كان يراها أقرب الى الروح الاسلامية من حيث أنها تدعو الى خدمة الاله والتحلي بالأخلاق الفاضلة والتمسك بالشريعة القديمة وكذلك هي الديانة الفلسفية السائدة والمعترف بها عند الحكومة الصينية ، فكان من الطبيعي والمنطقي والحكمةأن يقف الشيخ (وانغ داي يوي) هذا الموقف المسالم تجاه الكونفوشيوسية ويقترب اليها ، مما جعل بعض المتأخرين يتهمونه بأنه تأثر بالكونفوشيوسية الى حد ما [100]

الخاتمة :

مثل الشيخ وانغ داي يوي نموذجاً فريداً للعلماء المسلمين الذين ساهموا في بناء جسور التواصل بين الحضارات. فقد استطاع، بفضل معرفته العميقة بالإسلام والثقافة الصينية، أن يقدم تفسيرات معاصرة للتعاليم الإسلامية تتناسب مع السياق الثقافي الصيني

لقد كانت جهوده في ترجمة وتأليف الكتب الإسلامية باللغة الصينية ذات أثر بالغ في نشر الإسلام في الصين، وتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات. كما ساهم في بناء هوية إسلامية صينية متميزة، تجمع بين الأصالة والمرونة

إن دراسة حياة وأفكار الشيخ وانغ داي يوي لا تقتصر على أهميتها التاريخية، بل تمتد لتشمل أهمية معاصرة في ظل التزايد الحاصل للتفاعل بين الحضارات والثقافات. فحياته تدعونا إلى التسامح والتعايش، وإلى البحث عن القواسم المشتركة بين الأديان والثقافات المختلفة

يمكن القول إن الشيخ وانغ داي يوي كان رائداً في مجال الحوار بين الأديان والثقافات، وترك إرثاً غنياً للأجيال القادمة، فحياته وأفكاره ما زالت مصدر إلهام للباحثين والدارسين، وتظل نموذجاً يحتذى به في بناء مجتمع متسامح ومتعدد الثقافات ، فقد أعترف الجميع بفضله ومكانته العلمية في الصين وأثنى عليه العلماء اللاحقون ، لكونه أقتحم مجالا لم يجرؤ أحد على الاقتراب منه سابقا ، ويكفي لمعرفة فضله أنه لقب ب (شيخ قومية هوي) ، كما أشتهرت بين علماء الصين مقولة : " من لم يعرف وانغ داي يوي فلم يعرف الاسلام في الصين "

الهوامش :

1- شهاب الدين ابو عبد الله بن ياقوت الحموي البغدادي: معجم البلدان، ج3 ، بيروت، 1984 ص 440
2- محمد بن عبد المنعم الحميري : الروض المعطار في خبر الاقطار، حققه أحسان عباس، لبنان، 1984، ص 371
3- جامعة شنغهاي للدراسات الدولية : معجم ميسر (صيني – عربي) ، ط1 ، شنغهاي ، 1994، ص1312
4- مسعود الخوند : الموسوعة التاريخية ، ج11، بيروت ، 1998، ص 285
5- جامعة شنغهاي للدراسات الدولية : المصدر السابق ، ص1312
6- الموسوعة العربية العالمية : أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، السعودية ، ط1 ، 1996، ص 225
7- أحمد عماد : م وسوعة بلدان العالم ، بيروت ، 1998، ص 188

8- المصدر نفسه ، ص 189
9- عفاف مسعد العبد : دراسات في تاريخ الشرق الاقصى ، الاسكندرية ، ط1 ، ص2000، ص 9
10- أبراهيم نافع : الصين معجزة القرن العشرين ، القاهرة ، ط1 ، 1999، ص10
11- أ حمد عماد : المصدر السابق ، ص188
12- أبراهيم نافع : المصدر السابق ، ص 11
13- جوزيف نيد لهام : موجز تاريخ الحضارة في الصين ، ترجمة محمد غريب ، مصر ، 1995، ص42
14- سيد عبد المجيد بكر : الاقليات المسلمة في أسيا وأستراليا ، السعودية ، 1980، ص77
15- أبشتاين، مولد الصين الشعبية من حرب الافيون الى التحرير، ترجمة حسني تمام، القاهرة، 1957، ص114
16- فرنك أوين ، الصين في ماضيها وحاضرها ، لندن ، 1945، ص 33
17- أبراهيم نافع ، المصدر السابق ، ص ، ص 17
18- فوزي درويش : الشرق الاقصى (الصين واليابان 1853- 1972) ، مصر ، ط1 ، 1988، ص50
19- محمد مدحت جابر : جغرافية العالم الاقليمية ، الاردن ، ط1 ، 1998، ص 181
20- سيد عبد المجيد بكر : المصدر السابق ، ص107
21- المصدر نفسه : ص 78
22- عفاف مسعد العبد : المصدر السابق ، ص20
23- رجب محمد عبد الحليم: الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي (أنتشار الاسلام في فارس وأفغانستان وباكستان والهند) ، منشورات بن مسعود الاسلامية ، ب، ت ، ص80
24- أحمد شلبي: موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ، مكتبة دار العلوم للنشر، ط2 ، 1990، ص56
25- حامد عبد القادر : الاسلام ظهوره وأنتشاره في العالم ، مصر ، ب. ت ، ص77
26- حسنين محمد يوسف : معجم اللغات في الصين ، مصر ، ط1 ، 1998، ص55
27- المصدر نفسه : ص58- 59
28- حامد عبد القادر : المصدر السابق ، ص80
29- فوزي درويش : المصدر السابق ، ص92
30- وو بن : الصينيون المعاصرون ، ترجمة عبد العزيز حمدي ، الكويت ، ط1 ، 1996 ، ص 77
31- فهمي هويدي : الاسلام في الصين ، الكويت ، ط1 ، 1981، ص54
32- سيد عبد المجيد بكر : المصدر السابق ، ص96
33- فهمي هويدي : المصدر السابق ، ص 43
34- المصدر نفسه : ص 55
35- زكريا عبد الحسن : المناسبات والاحتفالات في الصين ، مصر ، ط1 ، 1987، ص73
36- دنغ مينغ : الثقافة الاسلامية في الصين ، بكين ، ط1 ، 1996، ص 96
37- ليان بياو : تاريخ القوميات في الصين ، ترجمة دار النشر في بكين ن ط1، 1989، ص101
38- محمد مكين- : تاريخ الاسلام في الصين ، القاهرة ، ط1، 1934، ص44
39- عبد الرحمن زكي : المسلمون في العالم اليوم ، ج4 ، مصر ، 1959، ص74
40- حسنين محمد يوسف : المصدر السابق ، ص83
41- سعيد أحمد سلطان : محنة المسلمين في أسيا والقوقاز ، ط1 ، القاهرة ، 2005 ، ص 80
42- محمد مكين : المصدر السابق ، ص 65
43- ليو شاو : علاقات الصين التجارية مع العرب ، دار النشر للترجمة في بكين ، ط1 ، 1998، ص45
44- عفاف مسعد العبد : المصدر السابق ، ص 78
45- محي يوسف : الاسلام والتجار ، ط1 ، السعودية ، 1999 ، ص 82
46- سلامة محمد الهرفي : العرب والصين عراقة التاريخ وأفاق المستقبل ، ط1 ، الاردن ، 2023، ص 76- 78
47- صلاح حسيب أحمد : المسلمون في الصين أحوال وتاريخ ، ط1 ، منشورات دار العلم ، لبنان ، 2001 ، ص25

48- محمد محمود خليل : الخليج العربي والجزيرة العربية في الوثائق والحوليات الصينية ، ط1، الامارات، 2006، ص99

Rockill,w. : Notes on the Relations and Trade of china with Eastern, Germany, 1980, p. 260(49(

50- علي ناصر الدين : العالم الصيني وانغ داي يوي (1580- 1660م) ترجمته وجهوده في تطوير التربية الاسلامية في الصين ، مجلة جهات الاسلام ، المجلد 14 ، كانون الثاني ، 2021، ص 207

51- المصدر نفسه ، ص 34

52- مالي قو : دور العلماء المسلمين الصينين والمدارس الاسلامية في نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية ، الجامعة الوطنية للغات الحديثة ، أسلام أباد ، 2013، ص87

53- بي شيو بي : ترجمة وانغ دي يو من كتاب الجامع لمؤلفات وانغ دي يو ، دار الطباعة الشعبية بنينشيا ، 1988 ، ص 322

54- باي شوه يي : سيرة العالم الكبير الشيخ وانغ داي يوي ، مجلة المسلم الصيني ، 1982 ، ص12

55- تشاو تسان : سلسلة العلماء المسلمين الصينين ، ط1 ، شينيانغ ، دار شعب تشينغهاي ، 1993، ص 57

56- المصدر نفسه ، ص 30

57- يانغ هو يون : المعجم الكبير لقومية الهوي في الصين ، ط1 ، شانغهاي ، 1995، ص 127

58- المصدر نفسه ، ص 205

59- تشنغ ميانشي : القاموس المختصر للأسلام في الصين ، ط1 ، نانجينغ ، 1993 ، ص 178

-60Jiguang Ding : The close contact Between Chinese Civilization and Islamic civilization and its Promoter Wang Dai Yu, Journal of Atebe , December2021, pp. 161- 161

-61Ibid, p,174

62- ناصر بن فلاح بن ناصر الشهراني : الكونفوشيوسية دراسة تحليلية نقدية في ضوء العقيدة الاسلامية (أطروحة دكتوراه) ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2006 ، ص423

-63Jig uang Ding; Op.Cit, p.166

64- مالي قو ، دور العلماء المسلمين الصينين ، مصدر سابق ، ص 88

-65Ding Mingren: Islamaic Culture in china , Religious culture press, Beijing, 2003, p. 182

-66Bai shouyi: Manuscript of the History of Islam in china , the peoples publishing House of Ningxiam1983 , p 85

-67Ibid, p. 92

-68Ali nasir u ddin : Achinese Scholar : Wang Dai yu (1580- 1660) his Biography and his efforts for the Deve lop ment of I slamic E ducation in china : Jahat – ul Islam, vol .14, issue ,2 ,2021, p. 208

-69Ibid, p.209

70- مالي قو : دور العلماء المسلمين الصينين ، مصدر سابق ، ص88

71- عبد الرحمن ناجونغ : مختصر تاريخ العرب في العصور الوسطى ، ترجمة دار النشر في بكين ، ط1 ، بكين ، 1978، ص101

72- قو يو جون : دراسة عن الافكار التعليمية لوانغ داي يوي ، مجلة قومية هوي ، 2014، ص170

73- Jiguang Ding: op.cit, p. 164

74- Ali Nasir uddin, op. cit, p. 210

75- يانغلو لي : لمحة عن الاتصالات بين الصين والبلدان العربية في عهد أسرة مينغ الملكية ، جامعة شانغهاي للدراسات الدولية ، لسنة 2020 ، ص395

76- مالي قو : مصدر سابق ، ص 19

77- Ali Nasiruddin, op.cit, pp.211-212

78- مالي قو : مصدر سابق ، ص 90

79- المصدرنفسه ، ص89

80- المصدر نفسه ، ص91
81- لي تشنغ تشونغ: وانغ داي يوي مع الثقافة العربية ، مجلة قومية هوي، مقالة بتاريخ 1999، ص58
82- أسامة منصور : سلسلة من أعلام مسلمي الصين ، مقالة بعنوان (وانغ داي يوي رائد الفكر الاسلامي الصيني) ، بتاريخ 21 أيلول 2021
83- Jiguang Ding , Op,cit,p. 172.
84- مامينغ لينغ : تاريخ الاسلام الموجز ، ط1 ، دار الصحيفة اليومية ، بكين ، 2001، ص 32
85- المصدر نفسه ، ص 34
86- مالي قو ، المصدر السابق ، ص 98
87- المصدرنفسه ، ص99
88- دين محمد : مشكلة المنهج في علم الدين المقارن ، حولية الجامعة الاسلامية العالمية ، أسلام أباد ، العدد الاول ، لسنة 2002 ، ص200
89- مالي قو ، مصدر سابق ، ص 94
90- المصدر نفسه
91- Jiguang Ding, op. cit, p . 169
92- ناصر بن فلاح بن ناصر الشهراني ، المصدر السابق ، ص 430
93- المصدر نفسه ، ص432
94- يونس عبد الله ماتشنغ : علماء أعلام من الصين خدموا الاسلام والمسلمين ، مقالة ، مجلة الرابطة ، العدد 604، بتاريخ 5شباط 2016
95- مالي قو ، المصدر السابق ، ص 97
96- ناصر بن فلاح بن ناصر ، المصدر السابق ، ص 441
97- المصدر نفسه ، ص 442
98- وان لي : الهوي في الصين الحديثة ، ط1 ، أسطنبول ، 2012 ، ص122
99- مي شو جيانغ : الاسلام في الصين ، دار ووتشو للنشر ، ط1 ، 2004 ، ص 95
100- المصدر نفسه ، ص 101

قائمة المصادر :

أولا : باللغة العربية

1- أبراهيم نافع : الصين معجزة القرن العشرين ، القاهرة ، ط1 ، 1999
2- أبو الحسن علي الحسين بن علي المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، حققه يوسف أسعد داغر ،ج1 ، بيروت ، 1984
3- أبشتاين ، مولد الصين الشعبية من حرب الافيون الى التحرير، ترجمة حسني تمام ، القاهرة، 1957
أسامة منصور : سلسلة من أعلام مسلمي الصين ، مقالة بعنوان (وانغ داي يوي رائد الفكر الاسلامي الصيني، بتاريخ 21 أيلول 2021
4- أحمد شلبي : موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ، مكتبة دار العلوم للنشر ، ط2 ، 1990
5- أحمد عماد : م وسوعة بلدان العالم ، بيروت ، 1998،
6- أبو جعفر الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل ، القاهرة ، ط4 ، 1995
7- الموسوعة العربية العالمية : أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، السعودية ، ط1 ، 1996
8- أحمد عبد الوهاب : علاقات الصين مع البلاد العربية ، الكويت ، ط1 ، 1988
9- أحمد رمضان : تاريخ القوميات في الصين ، مصر ، ط1 ، 1999،
10- باي شوه يي : سيرة العالم الكبير الشيخ وانغ داي يوي ، مجلة المسلم الصيني ، 1982
11- بدر الدين حي الصيني : العلاقات بين العرب والصين ، القاهرة ، ط1 ، 1950
12- تشاو تسان : سلسلة العلماء المسلمين الصينين ، ط1 ، شينيانغ ، دار شعب تشينغهاي ، 1993

13- تشنغ ميانشي : القاموس المختصر للأسلام في الصين ، ط1 ، نانجينغ ، 1993
14- جامعة شنغهاي للدراسات الدولية : معجم ميسر (صيني – عربي) ، ط1 ، شنغهاي ، 199
15- جوزيف نيد لهام : موجز تاريخ الحضارة في الصين ، ترجمة محمد غريب ، مصر ، 1995
16- حامد عبد القادر : الاسلام ظهوره وأنتشاره في العالم ، مصر ، ب. ت
17- حسنين محمد يوسف : معجم اللغات في الصين ، مصر ، ط1 ، 1998
18- حمادة هجرس : الاساطير المتعلقة بوصول الاسلام الى الصين ، منشورات مركز جمال بن حويرب للدراسات، 2000
19- دين محمد : مشكلة المنهج في علم الدين المقارن ، حولية الجامعة الاسلامية العالمية ، أسلام أباد ، العدد الاول، لسنة 2002
20- رجب محمد عبد الحليم : الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي (أنتشار الاسلام في فارس وأفغانستان وباكستان والهند) ، منشورات بن مسعود الاسلامية ، ب، ت
21- زكريا عبد الحسن : المناسبات والاحتفالات في الصين ، مصر ، ط1 ، 1987
22- سيد عبد المجيد بكر : الاقليات المسلمة في أسيا وأستراليا ، لبنان ، 1983
23- سلامة محمد الهرفي : العرب والصين عراقة التاريخ وأفاق المستقبل ، الاردن ، 2023
24- سعيد أحمد سلطان : محنة المسلمين في أسيا والقوقاز ، القاهرة ، ط1 ، 2005
25- شيو يوان : المسلمون الصينيون (أسئلة وأجوبة) ، ترجمة دار النشر في بكين ، ، ط1 ، 1991
26- شهاب الدين ابو عبد الله بن ياقوت الحموي البغدادي : معجم البلدان ، ج3 ، بيروت 1984
27- صلاح حسيب أحمد : المسلمون في الصين أحوال وتاريخ ، ط1 ، منشورات دار العلم ، لبنان ، 2001
28- عفاف مسعد العبد : دراسات في تاريخ الشرق الاقصى ، الاسكندرية ، ط1 ، ص2000
29- عبد الرحمن ناجونغ : مختصر تاريخ العرب في العصور الوسطى ، ترجمة دار النشر في بكين ، ط1 ، بكين ، 1978
30- عبد الرحمن زكي : المسلمون في العالم اليوم ، ج4 ، مصر ، 1959
31- علي ناصر الدين : العالم الصيني وانغ داي يوي (1580- 1660م) ترجمته وجهوده في تطوير التربية الاسلامية في الصين ، مجلة جهات الاسلام ، المجلد 14 ، كانون الثاني ، 2021، ص 207
32- فرنك أوين ، الصين في ماضيها وحاضرها ، لندن ، 1945
33- فوزي درويش : الشرق الاقصى (الصين واليابان 1853- 1972) ، مصر ، ط1 ، 1988
34- فهمي هويدي : الاسلام في الصين ، الكويت ، ط1 ، 1981
35- قوه ينغ ده : تاريخ العلاقات الصينية العربية ، ترجمة تشانغ جيامن ، ط1 ، بكين ، 2004
36- قو يو جون : دراسة عن الافكار التعليمية لوانغ داي يوي ، مجلة قومية هوي ،2014
37- ليان بياو : تاريخ القوميات في الصين ، ترجمة دار النشر في بكين ن ط1، 1989
38- ليو شاو : علاقات الصين التجارية مع العرب ، دار النشر للترجمة في بكين ، ط1 ، 1998
39- ليو شاوشي : تاريخ الوجود العربي في الصين ، ترجمة منشورات بكين ، ط1، 1989
40- لي تشنغ تشونغ : وانغ داي يوي مع الثقافة العربية ، مجلة قومية هوي ، مقالة بتاريخ 1999
41- مالي قو : دور العلماء المسلمين الصينين والمدارس الاسلامية في نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية ، الجامعة الوطنية للغات الحديثة ، أسلام أباد ، 2013
42- ماينغ لينغ : تاريخ الاسلام الموجز ، ط1 ، دار الصحيفة اليومية ، بكين ، 2001
43- محمد بن عبد المنعم الحميري : الروض المعطار في خبرالاقطار ، حققه أحسان عباس ، لبنان ، 1984
44- مسعود الخوند : الموسوعة التاريخية ، ج11، بيروت ، 1998
45- محمد عماد : موسوعة بلدان العالم ، بيروت ، 1998
46- محمد مدحت جابر : جغرافية العالم الاقليمية ، الاردن ، ط1 ، 1998
47- محمد مكين : تاريخ الاسلام في الصين ، القاهرة ، ط1، 1934
48- محي يوسف : الاسلام والتجار ، السعودية ، ط1 ، 1999
49- محمد محمود خليل : الخليج العربي والجزيرة العربية في الوثائق والحوليات الصينية ، ط1 ، الامارات ، 2006

50- محمد حسن محمد : الاسلام في الصين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الخرطوم ، 2006
51- مي شو جيانغ : الاسلام في الصين ، دار ووتشو للنشر ، ط1 ، 2004
52- ناصر بن فلاح بن ناصر الشهراني : الكونفوشيوسية دراسة تحليلية نقدية في ضوء العقيدة الاسلامية (أطروحة دكتوراه) ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2006 ، ص423
53- وان لي : الهوي في الصين الحديثة ، ط1 ، أسطنبول ، 2012
54- - وو بن : الصينيون المعاصرون ، ترجمة عبد العزيز حمدي ، الكويت ، ط1 ، 1996
55- يانغلو لي : لمحة عن الاتصالات بين الصين والبلدان العربية في عهد أسرة مينغ الملكية ، ترجمة جامعة شنغهاي للدراسات الدولية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مج (1) ، العدد 2 ، لسنة 2020
56- يونس عبد الله ماتشنغ : علماء أعلام من الصين خدموا الاسلام والمسلمين ، مقالة ، مجلة الرابطة ، العدد 604، بتاريخ 5شباط 2016
57- يتغ ده : تاريخ العلاقات الصينية العربية ، ترجمة تشانغ جيامن ، المركز العربي للنشر ، ط1 ، 2004
58- دنغ مينغ : الثقافة الاسلامية في الصين ، بكين ، ط1 ، 1996

ثانيا : المصادر العربية باللغة الانكليزية :

1 -Ali nasir u ddin : Achinese Scholar : Wang Dai yu (1580- 1660) his Biography and his efforts for the Deve lop ment of I slamic E ducation in china : Jahat – ul Islam, vol .14, issue ,2 ,2021 -Ibid, p.209

2 -Bai shouyi: Manuscript of the History of Islam in china , the peoples publishing House of Ningxiam1983

3 -Ding Mingren: Islamaic Culture in china , Religious culture press, Beijing, 2003

4 -Edward Dreyer : china and the Oceansin the Early Ming 1405- 1433, library of world Biography , 2007

5 -Jiguang Ding : The close contact Between Chinese Civilization and Islamic civilization and its Promoter--6Wang Dai Yu, Journal of Atebe , December2021.

7 -Kareem Mahood, Arab Traders in china, Route Educational and Social seience J ournal, volume (6) , june 201

8 -Joseph Ned Laham: A Brief History of Civilization in China, translated by Muhammad Gharib, Egypt, 1995

9 -Liu Shaoxi: The History of the Arab Presence in China, translated by Beijing Publications, 1st edition, 1989 Nancy steihardt : chinas Earliest Mosques, Journal of the Society of Archief ctural Historians,2008,vol 27, No 3

10 -Nancy steihardt : chinas Earliest Mosques, Journal of the Society of Archief ctural Historians,2008,vol 27, No 3

11 -Rockillw. : Notes on the Relations and Trade of china with Eastern, Germany, 1980

12 -Xiu Yuan: Chinese Muslims (Questions and Answers), translated by the Beijing Publishing House, 1st edition, 1991 Wu Bin: The Contemporary Chinese, translated by Abdul Aziz Hamdi, Kuwait, 1st edition, 1996.

13 -Ytgdhe: The History of Sino-Arab Relations, translated by Zhang Jiamin, Arab Publishing Center, 1st edition, 2004

Intellectual convergence between Islamic and Chinese culture Elder Wang Daiyue (d: 1670) Historical study

Dr. leqaa Shaker Khatar

Center of Revival of Arabian Science Heritage

University of Baghdad

leqaa.shaker@rashc.uobaghdad.edu.iq

Keywords: Islamic civilizations, civilizations, Chinese Muslim scholars, Sheikh Wang Daiyue

Summary:

The relationship of Islamic civilization with Chinese civilization was a pivotal historical point and an important element of intellectual, cultural and civilizational stability. It is a relationship based on the unity of origin, divine honor for man, and the principle of the highest human acquaintance to deal with and understand the other and build bridges of acquaintance, rapprochement and communication with him by emphasizing common factors and defining and narrowing spaces. Difference

There are civilizational dimensions that are evident in bridging the relationship between civilizations, which leave a profound impact on the turning points and transformations of history to develop human, cultural and civilizational communication and the resulting reconciliation between the values of civilizations and the values of human openness.

When Islam entered China, it found intertwined types of religions, philosophies, doctrines and beliefs. What united China historically was philosophy and intellectual convergence, not politics. This is because philosophy is the structure regulating the essence of moral thinking in China

The truth is that (Sheikh Wang Daiyue) was among the Muslim scholars who realized the sensitivity of the doctrinal and philosophical reality in China, so he sought to find harmony between the Islamic and Chinese civilizations, which represented a convergence of viewpoints between the teachings of Confucianism and the teachings of the Islamic religion, by reconsidering the commonalities between them. The values of Islam and the Confucius from the standpoint of constants, variables, and areas of agreement To achieve this idea, (Sheikh Wang Daiyue) presented serious scientific studies that clarify the teachings of the Islamic religion in the Chinese environment, and employed that study for the sake of reconciliation and rapprochement with Confucian and Buddhist philosophies and teachings in matters related to moral, cognitive, and human principles and values, while adhering to the constants in terms of interaction. Coexistence and cultural communication with all religious cultures inside and outside teachings of china.